

وجد هدارة عن بعد غيمة من الغربان ، وكانت النسور المصرية تحلق في المكان وشعر بالخطر فتمدد على الأرض يراقب الأمر فوجد أسراب الغربان والنسور حطت على الأرض واختفت ، ثم شم بعدها رائحة كريهة فإذا هو مر هدارة من المكان ودارت الأفكار في رأسه وتخيل أشياء واتجه في طريق معاكسة ، وهناك وجد صندوقا حديديا مربعا فيه قطعة لحم وحوله آثار لأقدام آدميين فآزاد رعبه ، بالجل الذي فيه مغارات رأى شبلا يكاد يموت من شدة الجوع والعطش ، فتواصل معه هدارة عن طريق الأفكار وفهم منه أن أمه خرجت في رحلة رأى هدارة أن الشبل الصغير ما هو إلا لبؤة صغيرة أحضر لها ماء من البحيرة في قشرة ، بيضة من بيضات النعام فلم تشرب